[341] علي (عليه السلام) في الجزء الثالث من كتابنا هذا إن شاء ا. 5 - علي (عليه السلام) أقضى الناس: أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال: إن عمر بن الخطاب كان يقول: أقضانا علي (عليه السلام) (1). أقول: هذه الكلمة التي أقر بها الخليفة الثاني واعترف بها، اقتبسها من كلمة النبي (صلى ا عليه وآله) التي طالما كان يكررها في مواقف عديدة، فمرة قال (صلى ا عليه وآله): أقضاهم علي (2)... - أي أقضى الاصحاب - واخرى قال (صلى ا عليه وآله): أقضاها علي (3) - الامة جمعاء -. ولا يخفى أن مسألة القضاء وإن كانت تستلزم التقوى والورع، فإنها تحتاج ضرورة الى العلم الكافي والمعرفة التامة بالمسائل، بحيث لو لم تحصل تلك العلوم لاستحال القضاء الصحيح. وبناءا على هذا إن معرفة الأمام علي (عليه السلام) التامة بعلم القضاء، الذي أمضاه الرسول وهو في الواقع إشارة الى أن الأمام علي له المعرفة التامة بجميع العلوم، وكأن كلمة الرسول (أقضاهم علي) حلت محل (علي أعلمهم وأتقاهم و.... و...). 6 - الحب المتبادل بين ا ورسوله وعلي: عن سهل بن سعد قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله) يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، فبات الناس ليلتهم، أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه. فقال: اين علي ؟ فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه. فقال: اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (صلى ا عليه وآله): أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم

_____

(1) صحيح البخاري 6: 23 كتاب التفسير باب قوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها). (2) مسند احمد 5: 113. (3) الاستيعاب 1: 16 المقدمة.

_____